

تفسير ابن كثير

وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ^ط وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ^ط وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ ^ط
إِلَيْكَ ^ط وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ ^ط إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ^ط

وقوله : (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا) أي : استعمل ما وهبك الله من هذا المال الجزيل والنعمة الطائلة ، في طاعة ربك والتقرب إليه بأنواع القربات ، التي يحصل لك بها الثواب في الدار الآخرة . (ولا تنس نصيبك من الدنيا) أي : مما أباح الله فيها من المآكل والمشارب والملابس والمساكن والمناكح ، فإن لربك عليك حقا ، ولنفسك عليك حقا ، ولأهلك عليك حقا ، ولزورك عليك حقا ، فآت كل ذي حق حقه . (وأحسن كما أحسن الله إليك) أي : أحسن إلى خلقه كما أحسن هو إليك (ولا تبغ الفساد في الأرض) أي : لا تكن همتك بما أنت فيه أن تفسد به الأرض ، وتسيء إلى خلق الله (إن الله لا يحب المفسدين) .